

بناء دولة فلسطينية ناجحة

النتائج الرئيسية:

- من الأرجح أن تنجح دولة فلسطينية جديدة إذا ما توفرت لها الأمور التالية:
 - مستوى مرتفع لتواصل الأراضي الفلسطينية (باستثناء إنفصال قطاع غزة عن الضفة الغربية)
 - حدود مفتوحة نسبياً لتتيح تنقل الأشخاص والسلع بين فلسطين والدول المجاورة لها، خصوصاً إسرائيل
 - والأمن داخل فلسطين ولجيرانها.
- يجب أن تحظى الدولة الجديدة بالشرعية في رأي مواطنيها والمجتمع الدولي، وأن تتميز بحاكمية جيدة، وأن تصبح مع مرور الزمن معتمدة على نفسها من الناحية الاقتصادية.
- يجب تعزيز الموارد المائية في الدولة الجديدة وتعزيز النظامين التربوي والصحي تعزيزاً كبيراً.
- ستطلب التنمية الفلسطينية الناجحة نحو 33 بليون دولار أميركي من الاستثمار الرأسمالي على مدى العقد الأول من الاستقلال.

وضعت مؤسسة راند توصيات شاملة لتعزيز نجاح دولة فلسطينية مستقلة. وبالنسبة للفلسطينيين والإسرائيليين وآخرين كثيرين حول العالم، من المهم جداً أن تنجح دولة جديدة. فدولة فلسطينية فاشلة أو ضعيفة بحاجة إلى الدعم والضبط من دول أخرى، ستعرض الأمن الدولي للخطر.

لا تتناول دراسة مؤسسة راند كيف يستطيع الإسرائيليون والفلسطينيون التوصل إلى تسوية من أجل إنشاء دولة فلسطينية، بل تركز على ما قد يحدث لو تم إنشاء مثل هذه الدولة، فتوصي بالإجراءات التي يستطيع الفلسطينيون والإسرائيليون والمجتمع الدولي إتخاذها لزيادة فرص نجاح دولة جديدة. وبالرغم من أن تحليل مؤسسة راند يفترض معاهدة سلام، إلا أنه يمكن تنفيذ العديد من التوصيات بشكل بناء قبل الاستقلال الفلسطيني. وتركز التوصيات على الحاكمية والأمن الداخلي والتنمية الاقتصادية والماء والصحة والتعليم. وقدّر فريق الدراسة أيضاً مقدار الاستثمار بالدولار الأميركي الذي سيكون مطلوباً لتنفيذ هذه التوصيات خلال السنوات العشرة الأولى من الاستقلال.

مواضيع أبحاث مؤسسة راند
السياسات المتعلقة بالأطفال
العدالة المدنية
التعليم
الطاقة والبيئة
الصحة والرعاية الصحية
الشؤون الدولية
الأمن القومي
السكان والتقدم في السن
السلامة العامة
العلوم والتكنولوجيا
الإدمان
الارهاب والأمن الوطني
النقل والبيئة التحتية

يشكل هذا الموجز جزءاً من سلسلة موجزات أبحاث مؤسسة راند التي تقدم تلخيصات مبنية على سياسات المؤسسة ومستندات فردية منشورة بعد مراجعة من النظراء أو لمجموعة من المؤلفات المنشورة.

مقر المؤسسة
1776 Main Street
P.O. Box 2138
Santa Monica, California
90407-2138
هاتف ٤١١ - ٣٩٣ - ٣١٠
فاكس ٤٨١٨ - ٣٩٣ - ٣١٠

© RAND 2005

تلخص هذه الوقائع بحث مؤسسة راند الوارد في المنشور التالي:

فريق دراسة مؤسسة راند للدولة الفلسطينية، «بناء دولة فلسطينية ناجحة» [Building a Successful Palestinian State]، سانتا مونيكا، كاليفورنيا: مؤسسة راند، MG-146-DCR، ٢٠٠٥.

تبحث دراسة مرافقة وضعتها مؤسسة راند في خيارات التعامل مع البنية التحتية التي يتطلبها العدد المتنامي للسكان الفلسطينيين. راجع الدراسة التي وضعها دوغ سويسمان وستيفن ن. سليمون وغلان ي. روبنسون وك. روس أثنون ومايكل شونبوم بعنوان «القوس: بنية منهجية لدولة فلسطينية» [The Arc: A Formal Structure for a Palestinian State]، سانتا مونيكا، كاليفورنيا: مؤسسة راند، MG-327-GG، ٢٠٠٥.

للاطلاع على موجز بالدراستين، راجع «مساعدة دولة فلسطينية على النجاح: النتائج الرئيسية» [Helping a Palestinian State Succeed: Key Findings]، سانتا مونيكا، كاليفورنيا: مؤسسة راند، MG-146/I-RC، ٢٠٠٥.

الكتب الثلاثة متوفرة جميعها على موقع الانترنت <http://www.rand.org/palestine/>

www.rand.org

مكونات دولة فلسطينية ناجحة أن تكون:

- **آمنة.** يجب أن يحسن إنشاء دولة فلسطينية مستوى الأمن للفلسطينيين والإسرائيليين والمنطقة.
 - **ذات حاكمية جيدة.** أن تحكم الدولة الفلسطينية بفعالية وأن يقر كل من مواطنيها والمجتمع الدولي بشرعيتها.
 - **قابلة للنمو الاقتصادي.** أن تكون قابلة للنمو من الناحية الاقتصادية وأن تعتمد على نفسها مع مرور الزمن.
 - **قادرة على تأمين الرفاهة الاجتماعية.** أن تكون قادرة على تقديم الغذاء واللباس والتعليم لشعبها، وعلى توفير احتياجاته الصحية والاجتماعية.
- التعريف بالنجاح الذي استعمله فريق دراسة مؤسسة راند لوضع التوصيات لدولة فلسطين.

(باستثناء الانفصال بين قطاع غزة والضفة الغربية) أمر مهم، ففي دولة لا تكون أراضيها متواصلة، يتأثر النمو الاقتصادي تأثيراً سلبياً ويزيد الفقر الناتج عن ذلك من حدة الاستياء السياسي ويخلق ضعفاً يكون فيه من الصعب جداً ولا بل من المستحيل الحفاظ على الأمن. وستعتمد التنمية الاقتصادية على الرأسمال البشري، بالإضافة إلى تعزيز أنظمة التعليم الابتدائي والثانوي والمهني. وتشمل العوامل الهامة الأخرى فرص وصول الفلسطينيين إلى أسواق العمل الإسرائيلية وتحرك الأشخاص والمنتجات بحرية كبيرة عبر حدود فلسطين، بما فيها الحدود مع إسرائيل. وسيتم تعزيز النشاط الاقتصادي من خلال التحسينات والاستثمارات في البنية التحتية للنقل والماء والطاقة والاتصالات في فلسطين. وفي ذات الأهمية أيضاً أن تتبنى الحكومة خطوات نقدية ومالية ملائمة وسياسات الانفتاح التجاري.

الموارد المائية - ستحتاج دولة فلسطينية ناجحة إلى موارد كافية من الماء النظيف للاستهلاك المحلي، والتنمية التجارية والصناعية، والزراعة، إلا أن الفلسطينيين اليوم يحصلون على نصف أدنى كمية الماء التي تحدها منظمة الصحة العالمية للفرد. وستتطلب التغلب على النقص الحاد والمتدهور في الماء مجموعة من الخطوات لزيادة العرض وتقييد الطلب. وإحدى وسائل تزويد الفلسطينيين بالماء الكافي لتلبية معايير منظمة الصحة العالمية هي أن تعيد إسرائيل وفلسطين التفاوض بتخصيص الموارد المائية القائمة لاستعمال أكثر تعادلاً بين الأفراد. ويجب وضع حد لعملية استخراج الماء من الأماكن المائية إلى حد يتخطى ما يمكن ضمان استمرارته لتجنب الوقوع في أسوأ حالات النقص. ويجب زيادة فعالية

ويوحي تحليل مؤسسة راند أن فرص نجاح دولة فلسطينية ستزداد بوجه عام مع ارتفاع مستوى تواصل الأراضي الفلسطينية (باستثناء انفصال قطاع غزة عن الضفة الغربية)؛ والانفتاح النسبي للحدود مما يتيح تنقل الأشخاص والسلع بين فلسطين والدول المجاورة لها، خصوصاً إسرائيل؛ والأمن داخل فلسطين ولجيرانها.

في ما يلي أبرز النتائج الرئيسية للدراسة:

الحاكمية - إن أحد الشروط المسبقة للحاكمية الجيدة هو أن يقر الفلسطينيون بشرعية قادتهم وبفعاليتهم. وهذا سيعتمد على بنود تسوية السلام النهائية، بالإضافة إلى ممارسات الحكومة الفلسطينية. وسيكون من الأسهل تحقيق الحاكمية الجيدة لو كانت حدود فلسطين مفتوحة، واقتصادها مزدهراً، واستيعابها للاجئين ممكناً، وأمنها مضموناً، وسنواها الأولى مدعومة بمساعدة دولية طائلة. ويجب استثمار هذه المساعدة لضمان النمو الاقتصادي على المدى الطويل. كما تتطلب الحاكمية الجيدة وشرعيتها أن تكافح فلسطين الفساد والممارسات التعسفية، وأن تعزز سيادة القانون وتمنح الصلاحيات للقضاء، وأن تشجع على الديمقراطية البرلمانية، وأن تروج نظام الاستحقاق في الخدمة المدنية، وأن تنوط بالسلطة للمسؤولين المحليين. فكلما زاد المجتمع الدولي والفلسطينيون اصرارهم على الحاكمية الجيدة، كلما زاد احتمال ممارسة الحاكمية الجيدة.

الأمن الداخلي - لا يمكن تصور نجاح دولة فلسطينية مستقلة في غياب السلام والأمن للفلسطينيين والإسرائيليين على حد سواء. فالدولة الفلسطينية المستقلة يجب أن تكون آمنة داخل حدودها، وأن توفر السلامة الاعتيادية لسكانها، وأن تخلو من أعمال التخريب أو الاستغلال الأجنبي، وألا تشكل أي خطر على إسرائيل. وستكون أكثر مسألة إلحاحاً للأمن الداخلي إخماد نشاط المنظمات المناضلة التي تخل باستقرار الدولة الفلسطينية الجديدة وتهدد إسرائيل. وستحتاج أجهزة الأمن الداخلي إلى إعادة الهيكلة، بالإضافة إلى المراقبة والتدريب والدعم التحليلي.

ويجب وضع السلامة العامة والتنفيذ الاعتيادي للقوانين وتطبيق العدالة، في الطريق السليم بأسرع وقت ممكن. وكحد أدنى، سيتطلب ذلك موارد مالية لإعادة بناء دور العدل والشرطة، وشراء المصادر القانونية وأجهزة الكمبيوتر، وتوفير التدريب لوحقات تنفيذ القوانين، وشراء الأجهزة التي تحتاج إليها الشرطة. وقد يتضمن برنامج أكثر شمولية معاينة وتعيين القضاة والمدعين العامين.

التنمية الاقتصادية - سيتطلب نجاح التنمية الاقتصادية في فلسطين الأمن الكافي، والحاكمية الجيدة، وفرص الوصول المستقرة إلى موارد الطاقة والماء، وبنية تحتية للنقل تلي احتياجات الفلسطينيين. وتواصل الأراضي

تحقيق التنمية الناجحة

تقدر مؤسسة راند أن تنفيذ توصيات الدراسة سيكلف نحو ٣٣ بليون دولار أميركي خلال السنوات العشرة الأولى من إنشاء دولة فلسطينية، وهذا يمثل معدلاً سنوياً قدره نحو ٧٦٠ دولاراً أميركياً للفرد.

وكمراجع لتحديد حجم التمويل، أخذ فريق البحث بالاعتبار الحالي البوسنة وكوسوفو حيث استثمر المجتمع الدولي في الآونة الأخيرة مبالغ كبيرة جداً لإعادة الإعمار بعد إنتهاء النزاع. ولقد كان الاستثمار السنوي لكوسوفو خلال السنتين الأولتين بعد إنتهاء الحرب ٤٣٣ دولاراً أميركياً للفرد؛ بينما كان ذلك للبوسنة خلال السنتين الأولتين بعد إنتهاء النزاع ٧١٤ دولاراً أميركياً للفرد. وهكذا هناك سوابق حديثة لمستويات من المعونات الدولية تقارب ما تقدر مؤسسة راند أنه سيكون مطلوباً في فلسطين. وفي الوقت نفسه، إن مستوى الالتزام الدولي الذي تصفه دراسة مؤسسة راند هو أعلى (من حيث الفرد والمستوى المطلق) ومستمر لمدى أطول من الزمن مقارنة بالمساعدات المقدمة للبوسنة أو كوسوفو أو أي معونات دولية أخرى في الآونة الأخيرة. وسيطلب تحقيق هذا الالتزام تعاوناً دولياً منظماً.

التطلع إلى المستقبل

لقد فتحت الأحداث الأخيرة إمكانيات جديدة للشرق الأوسط، لكن عملية بناء دولة هي صعبة جداً حتى في ظل ظروف تمثل تحديات أقل من تلك المحيطة بدولة فلسطينية جديدة. وسيطلب النجاح التخطيط الجيد؛ والموارد الطائلة؛ والثبات؛ والمشاركة الكبيرة والمستمرة للمجموعة الدولية؛ والشجاعة والالتزام والعمل الجاهد من جانب الشعب الفلسطيني.

كما تبين من تجربة الولايات المتحدة في الآونة الأخيرة في العراق وأفغانستان، سيكون الإعداد عنصراً أساسياً لنجاح الدولة الجديدة. ولقد وضعت دراسة مؤسسة راند توصيات مبنية على تحليل موضوعي ومتعلقة بالخطوات التي يستطيع الفلسطينيون وإسرائيل والولايات المتحدة والمجتمع الدولي إتخاذها الآن، وعند إنشاء دولة فلسطينية مستقلة، لزيادة احتمال نجاح الدولة الجديدة. ■

الاستعمال وإعادة استخدام الماء وإدارة عملية الري للتعامل مع جزء من النقص في الماء. ويجب أن يكون المجتمع الدولي مستعداً لتمويل بناء معامل تحلية المياه والتحسينات في البنية التحتية.

الصحة - تتميز فلسطين بسكان معافين نسبياً، وبالعديد من أصحاب مهن الرعاية الطبية ذوي المؤهلات العالية، وبالخطط القومية لتطوير النظام الصحي، وبقاعدة قوية من المؤسسات الحكومية ومؤسسات الرعاية الصحية، إلا أنها تعاني من ضعف التنسيق في نظام الرعاية الصحية، وكثرة بين أعضاء النظام الصحي ما زالت دون مستوى المؤهلات المطلوبة، وضعف الأنظمة للتدريب والتعليم المستمر، وضخامة العجز المالي. ومن أولويات التنمية الرئيسية التكامل الأفضل بين عمليتي التخطيط والتنمية للنظام الصحي وللسياسة الصحية؛ ومعايير محدثة ومنفذة لتدريب المنشآت الصحية والمهنيين وبرامج التعليم؛ وبرنامجاً محدثاً للتحصين؛ وبرنامجاً شاملاً لإضافة المغذيات الدقيقة؛ والوقاية من الأمراض المزمنة وغير المعدية وعلاجها؛ وتطوير وسائل التشخيص والعلاج للأمراض التنموية والنفسية الاجتماعية.

التعليم - يعتمد نجاح كل نظام تربوي على الانجاز في ثلاثة مجالات رئيسية: الفرص والجودة والتقدم. وعلى هذا الأساس، ستبدأ الدولة الفلسطينية الجديدة بعدد من مواضع القوة. ولتعزز مواضع القوة هذه، يجب أن تقدم المدارس مستوى جيداً من التعليم للبنات والبنين. ويجب أن يكون النظام التربوي منفتحاً على الإصلاح، وأن يلحق المزيد من الطلاب في المدارس الثانوية، وأن يوسع برامج الطفولة المبكرة، وأن يوفر التعليم لذوي الاحتياجات الخاصة، وأن يشدد على تنمية مهارات التربية المدنية والمسؤولية الاجتماعية لدى الطلاب. ويجب إعادة تصميم التعليم المهني، وتوسيعه وتحديثه لينتج عمالاً ذوي مهارات مطلوبة. ويجب أن تخفض الجامعات التركيز المفرط على العلوم الانسانية والاجتماعية، وأن توسع برامجها العلمية والهندسية. وستطلب هذه التحسينات زيادة التمويل ورفع معايير الجودة وتحسين رواتب المعلمين وإنشاء مرافق جديدة ومرممة.

التمويل الأساسي للمشروع توفر من هبات سخية من السيد ديفيد والسيدة كارول ريتشاردز. كما ان هذا البحث من أجل المصلحة العامة حظي بدعم مادي من مؤسسة راند من خلال أموال وُضعت في تصرف مؤسسة راند بفضل سخاء الجهات المانحة لمؤسسة راند، ومن خلال الدخل المتوفر من بحوث يمولها عملاء المؤسسة.

يصف موجز هذا البحث العمل الذي أجراه فريق متعدد التخصصات من باحثي مؤسسة راند بإدارة «مركز راند الصحي للأمن الصحي المحلي والدولي» [RAND Health Center for Domestic and International Health Security] و«مركز السياسة العامة للشرق الأوسط» [CMEPP أو Center for Middle East Public Policy] وهو أحد البرامج الدولية لمؤسسة راند. وهذا الموجز موثق في MG-146-DCR (متوفر على <http://www.rand.org/publications/MG/MG146/>)، ٢٠٠٥، ٤٥١ صفحة، \$٣٥، ISBN:0-8330-3532-0 و MG-146 متوفر أيضاً من خدمات مؤسسة راند للتوزيع (على رقم الهاتف ٧٠٠٢-٤٥١-٣١٠ أو الرقم المجاني ٨٦٤٢-٥٨٤-٨٧٧ أو البريد الإلكتروني: order@rand.org). مؤسسة راند هي هيئة أبحاث لا تسعى إلى الربح تقدم تحاليل موضوعية وحلولاً فعالة تتناول التحديات التي تواجه القطاعين العام والخاص حول العالم. ولا تعكس منشورات مؤسسة راند بالضرورة آراء الجهات التي تجري لها المؤسسة البحوث والجهات الراعية لهذه الأبحاث. RAND® هي علامة تجارية مسجلة.

مكاتب مؤسسة راند • سانتا مونيكا • واشنطن • بيتسبورغ • نيويورك • الدوحة • برلين • كامبردج • لايدن

This is an Arabic translation of RB-9072-DCR, *Building a Successful Palestinian State*, 2005



CHILD POLICY
CIVIL JUSTICE
EDUCATION
ENERGY AND ENVIRONMENT
HEALTH AND HEALTH CARE
INTERNATIONAL AFFAIRS
NATIONAL SECURITY
POPULATION AND AGING
PUBLIC SAFETY
SCIENCE AND TECHNOLOGY
SUBSTANCE ABUSE
TERRORISM AND
HOMELAND SECURITY
TRANSPORTATION AND
INFRASTRUCTURE

This PDF document was made available from www.rand.org as a public service of the RAND Corporation.

This product is part of the RAND Corporation research brief series. RAND research briefs present policy-oriented summaries of individual published, peer-reviewed documents or of a body of published work.

The RAND Corporation is a nonprofit research organization providing objective analysis and effective solutions that address the challenges facing the public and private sectors around the world.

Support RAND

[Browse Books & Publications](#)

[Make a charitable contribution](#)

For More Information

Visit RAND at www.rand.org

Explore [the RAND Corporation](#)

View [document details](#)

Limited Electronic Distribution Rights

This document and trademark(s) contained herein are protected by law as indicated in a notice appearing later in this work. This electronic representation of RAND intellectual property is provided for non-commercial use only. Permission is required from RAND to reproduce, or reuse in another form, any of our research documents for commercial use.